دراسة حالة: شركة "إتمام" اللوجستية

تحولٌ استراتيجي في التخزين والخدمات اللوجستية

منذ أن انضمت "إتمام" اللوجستية تحت مظلة مجموعة المراعي، سطع نجمها كشريكٍ استراتيجي، مُرسّخةً معياراً جديداً للتميز التشغيلي في عالم الخدمات اللوجستية. فقد شهدت الشركة نقلةً نوعية في مختلف جوانب عملياتها، من التخزين والنقل إلى إدارة المنشآت، وذلك في إطار رؤية المراعي الاستراتيجية الطموحة. ويُسهم هذا التحول العميق في أنشطة التخزين والخدمات اللوجستية في تعظيم القيمة المُقدّمة للمساهمين وأصحاب المصلحة والموظفين في المراعي، مُعزّزاً مكانة "إتمام" كشريكٍ لا غنى عنه في رحلة النمو والازدهار التي تقودها المجموعة.

تغييرٌ جذري في عمليات التخزين

شهدت مستودعات "إتمام" تحولاً جذرياً، مُصمّماً خصيصاً لتلبية الاحتياجات المُتنامية لأعمال المراعي وأنشطتها المُتوسّعة. وقد انطلق هذا التحول بتطبيق نظام العمل على مدار الساعة وطوال أيام الأسبوع، ما أثمر عن زيادة ملحوظة في الإنتاجية اليومية بنسبة 12%. وفي سياق متصل، أدى الاستخدام الأمثل للقوى العاملة إلى خفض عدد العمالة في كل نوبة عمل، مُحقّقاً بذلك مستويات غير مسبوقة من الكفاءة التشغيلية. وتستوعب حلول التخزين الاستراتيجية التي تُوفّرها "إتمام" فائضَ الإنتاج في المراعي بكفاءة عالية، ضامنةً بذلك انسيابية العمليات المُتعلّقة بالمنتجات الغذائية المبرّدة والمُجمّدة، وحفظ جودتها وسلامتها.

وكان لجهود التجديد والتطوير الشاملة التي اضطلعت بها المراعي في مواقعها الاستراتيجية، وعلى رأسها التحديث الجذري لمستودع الدمام، أثرٌ بالغٌ في الارتقاء بقدرات الشركة على توزيع المثلجات بكفاءة عالية في جميع أرجاء المنطقة الشرقية. فقد أثمر هذا المشروع الطموح عن زيادة الطاقة التخزينية بشكل ملحوظ، إلى جانب تعزيز ممارسات الاستدامة البيئية والاقتصادية. وتُولي "إتمام" اللوجستية أهمية قصوى للتميز التشغيلي وتعزيز سعادة موظفيها، ويتجلى هذا الالتزام في إطلاقها برنامجاً مُعتمداً لتدريب مسؤولي التشغيل، إضافةً إلى تنفيذ برنامجٍ مُتكاملٍ للصحة والسلامة المهنية، ما يعكس حرص الشركة على توفير بيئة عمل آمنة ومُحفّزة ومُنتجة.

الإنتاجية (قبل الاستحواذ وبعد الاستحواذ)

الارتقاء بعمليات النقل

شـهدت عمليات النقل في "إتمام" نقلةً نوعية، حيـث تحققت وفوراتٌ كبيرة في التكاليف، إلى جانب تحسينات جوهرية في مستوى الخدمة، ما أسـهم بشكل مباشر في نمو أرباح المراعي. كمـا نجحت "إتمام" في تحقيق خفضٍ ملحوظ في تكاليف الصيانة من خلال الاسـتفادة المثلى من الورشة المركزية التابعة للمراعي. وقد أسـهم تنظيم الجداول الزمنية لحركة السائقين، إلى جانب تحديث الأسـطول، في تعزيز معايير السلامة والامتثال للأنظمة المرورية.

علاوةً على ذلك، أدى الاقتصار على إسناد وظيفة السائقين إلى موظفين من داخل الشركة والاستغناء عن المصادر الخارجية، بالإضافة إلى إعادة تخصيص الموارد بكفاءة، إلى انخفاضٍ في عدد السائقين بنسبة 25%، مـع الحفاظ على كفاءة الخدمة بل وتعزيزها. ومما يُؤكد حرص "إتمام" الدؤوب على السلامة، الانخفاض الملحوظ في معدل الحوادث بنسبة 34%، ما يضمن توفير موارد نقل موثوقة وقادرة على تلبية احتياجات المراعي في جميع الظروف، وخاصةً خلال الفترات الحرجة.

تطوير المنشآت لتحفيز النمو ورفع رضا الموظفين

شهدت منشآت "إتمام" عمليات تطوير وترقية استراتيجية شاملة، هدفت إلى تعزيز رضا الموظفين، والارتقاء بالأداء التشغيلي إلى مستويات أعلى. فقد باتت أماكن إقامة الموظفين التي خضعت للتجديد الشامل تُوفّر الآن ظروفاً معيشيةً آمنة ومُريحة، ما يُسهم في رفع الروح المعنوية للموظفين وزيادة رضاهم وولائهم للشركة، وبالتالي استقرار الكفاءات.

كما أثمرت عمليات التحديث والإصلاح الشاملة للبنية التحتية عن زيادة كبيرة في موثوقية الأصول، في حين أبرزت عمليات تحسين الجودة المُستمرة التي تُطبّقها "إتمام" في جميع مواقعها حرصَ الشركة الدؤوب على التميز، والتزامها الراسخ بتعزيز قدرتها على دعم الأهداف الاستراتيجية للمجموعة، وغرس ثقافة الابتكار والنمو المُستدام. ومن الأمثلة البارزة على ذلك، تعزيز ممارسات التصنيع الجيدة (GMP) في مستودع جدة، والتي وصلت وفقاً للتقرير الصادر عن آخر عملية مراجعة إلى نسبة مُبهرة بلغت 97%.

الريادة في خلق قيمة مضافة

تُؤكد الإنجازات النوعية التي حققتها "إتمام" اللوجستية منذ استحواذ المراعي عليها، قوةَ أوجه التكامل بين الطرفين وجدوى هذا الاستثمار الاستراتيجي الناجح. إذ تُقدّم "إتمام" العديدَ من الفوائد الملموسة والقابلة للقياس لمساهمي المراعي وموظفيها وشركائها على حدٍ سواء، من خلال تعزيز الكفاءة والسلامة والجودة في جميع عملياتها، ما يُرسّخ مكانتها كمحركٍ رئيسي للنجاح المُستمر والنمو المُطّرد لمجموعة المراعي.

المراعي
Almarai
THERMO KING
MAN